تفسير القرطبي }سورة المائدة{ }12{ }}132{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - 00:00:00

واذا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون والله اعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان - 00:00:57

السحت لا بأس ما كانوا يعملون لا بأس ما كانوا يصنعون وقالت اليهود يد الله مظلولة وقلة ايديهم ولعنوا بما قالوا ظلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسطة بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:02:25

ولا يزيدن كثيرا منهم الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما ان قد نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين - 00:03:37

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والااله الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:04:59

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول قل لهم يا نبيي انبئكم اخبركم بالخبر الذي له شأن من ذلك الذي سمعتم ثوابا عند الله لكن ثواب عقوبة. قل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:05:20

قل يا نبي اخبركم بشر من ذلكم الذي قلتم مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اذا الذي ذكرتم سابقا عن المسلمين وعدتم عليه - 00:05:52

انتم يا يهود تعملون ما هو ابعد من الحق وما هو اكثر تلبسا بالاثم من ذلك عقابا مثوبة هنا عقابا عند الله. لان المثوبة هي التي تعطى للانسان على عمله - 00:06:20

فان كان خيرا فثوابه خير. وان كان شرا فثوابه قل اؤنبئكم هل انبئكم بشر من ذلك هل استفهام بمعنى تقرير او العرض ما رأيكم هل انبئكم؟ الا انبئكم بسر منا لكم - 00:06:43

مثوبة اي ثوابا عند الله مثوبة خميس من ذلك ايش؟ ثوابا محول اي عند الله ممسوك لكم وينتظركم هذه هذا المثوبة وهذه الاجرة التي هي عقوبة لمن من لعنه الله - 00:07:14

هذه هذه المثوبة وهذه الاجرة لمن لعنه الله اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله وغضب الله تعالى صفة من صفاته يغضب على من عصاه وكفر به وظلم خلقه وامتنع من من امتثال الاوامر وانتهك النواهي - 00:07:45

كهذا يغضب الرب على خلقه غضب عليه لانه كفر به ولم يشكر نعمه وكذب برسله واذى خلقه وسرقهم وشتمهم وقتلهم واوقع بهم اذا الذي يغضب الله عليه هو الذي يعصيه - 00:08:08

قال فباءوا بغضب على غضب من لعنه الله وغضب عليه بعدين قال وجعل منهم القردة والخنازير هنا في قولان قيل ان القردة كانوا في الذين اصطادوا والخنازير كانوا في الذين كذبوا عيسى - 00:08:33

وكفروا به. وقيل القردة والخنازير في اصحاب السبت الذين نهاهم الله عن الاصطياد يوم السبت فوضعوا شباكهم يوم الجمعة

وتركوها يوم السبت ووجدوا الحيتان واحدة فيها يوم الاحد فاخذوها واكلوها - 00:08:54
فغضب الله عليهم فمسخ شبانهم وشيوخهم خنازير وعبد الطاغوت وعبود الطاغوت قرأتان سبعيتان الجمهور وعبد الطاغوت اي عبد الاصنام عبد الشهوة عبد ما ما يريد ان يعبد والطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راضي - 00:09:19
يقال له الطاغوت ويقال للواحد والاثنين وللجماعة اولئك شر مكانه ذلك قبح مكانهم شر مكانا يعني ساءت مكانتهم شر منزلة وموقعا. مكانا ايضا هنا مفسرة تمييز اشر مكانا اولئك شر مكان - 00:09:49
واضل وابعد عن الطريق المستقيم اذا الله تعالى يخبر عن هذه الشريحة انها شريحة من اسوح الشرائح التي انحرفت وذلك لفعلهم لعنهم الله وغضب عليهم. وجعل سير منهم القردة والخنازير وجعل منهم من يعبد الاصنام - 00:10:38
هؤلاء شر اشر منزلة من غيرهم لانهم اوغلوا في الضلال والكفر فلذلك وصفوا بهذه الصفات التي لا يكون فيها الا من اوغل في الضلال والكفر واضل طريقا من غيرهم شر اشر - 00:11:04
مكان تمييز محول واضل سبيلا مثوبة ليست تمييز لتمييز قوله مكانة اما اخبركم قل اؤنبئكم بشر من ذلك ما اعراب مثوبة ما في احد عنده صحبة مع مبتدأ وهي منصوبة والمبتدأ مرفوع - 00:11:26
يمكن تكون ايضا تمز يقول مفعول ثاني ما ما هي واضحة على كل حال الاعراب يمكن تكون مفعول ثاني يمكن تكون تمييز ايضا لذلك من المثوبة انبئكم بشر من ذلك - 00:12:09
ايوة في حال كونه مثابا مصدر يكون حال مصدرا منكرا حالا يقع بكثرته قل انبئكم بشر من ذلك ايوة آآ قل هل ننبئكم بشر من ذلك او مثوبة لها علاقة - 00:12:25
بشر من ذلك مثوبة اشر مذوبة يمكن لها علاقة بمثوبة المهم من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا قبحت مكانتهم مكانا تمييز واضح محول - 00:12:49
طريقا واضل طريقا. وهذا السياق يبين للمسلمين انهم لو عابهم اليهود فانهم احسن منهم. لان الله تعالى اخبر في هذه الايات ان اليهود ناس ليسوا محترمين وفي ذلك دلالة واضحة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه مرسل من عند الله حيث يخبر بهذه - 00:13:16
وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ولم يكن يعرف هذه الامور فهذا دلالة واضحة عند اليهود انهم مرسل من عند الله لانه ما كان يتلو من قبله من كتاب وما كان يخط بيمينه - 00:13:46
اذا نرتاب المبطلون في هذه الاخبارات وفي هذه المعلومات في الدقيقة التي لا يعلمها الا علماء اليهود وعلماء والنصارى ولذلك كونه يخبر بان منهم من مسخ قردة وخنازير هذا شيء - 00:14:04
يؤذي اليهود ويؤذي النصارى لان هذه الامور لا يعرفها الا ايش اصحاب العلم وفي ذلك اثراء باسلاف اليهود الذين كانوا يعيشون بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم كما ان ذلك فيه - 00:14:24
توضيح لمن كان يسكن من المسلمين مع اهل الكتاب انهم ليسوا قدوة وليسوا اهلا لان يقتدى بهم ولا يحتلى بهم فان اسلافهم كذبوا وغشوا ومسخوا وان ابناءهم الخلف الذي جاء بعدهم كذبوا وغشوا وغيروا التوراة وغيروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا الرشا وكذبوا - 00:14:44
اذا اليهود قديما وحديثا لا خير فيهم وليسوا اهلا لان يقتدى بهم اذا وغضب وجعل منهم القردة والخنازير وعبد وعبدوا وعبد الطاغوت وعبودي وعبد لان التأكيد صيغة مؤكد اولئك شر مكانا - 00:15:13
اي اشر منزلة وموقعا واضل طريقا اظل طريقا اضل عن وسط السبيل فهم ابعد من كل خير اذا احذروهم واحذروا طريقهم واعلموا انهم ليسوا بقدوة واذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به - 00:15:43
اذا جاؤوكم هذا دلالة على شريحة من اليهود نافقت جاءوكم الواو لليهود وكم للمسلمين واذا جاء اليهود للمسلمين واذا جاؤوكم قالوا امنا دخلوا عليكم وخالطوكم قالوا امنا قالوا هذه ولكنهم دخلوا - 00:16:12

متلبسين بالكفر وهذا الايمان ليس بصحيح والحال انهم قد دخلوا بالكفر وبعدين ولم ينفعهم جلوسهم معكم ومخالطتهم لكم لذلك خرجوا بالكفر وهم قد خرجوا به اذا اليهود منافقون يأتون لكم يظهرون الايمان ولكن قلوبهم فيها الكفر - 00:16:49
واذا جالستموهم وكلمتموهم عن الدين ونصحتم لهم وبينتم لهم طريق النجاة خرجوا بالكفر ولم يقبلوا ما قلت لهم اذا هؤلاء لا ناس خبثاء لا خير فيهم يحذر منهم يبعد عنهم - 00:17:16
لا يطاعون لا يقبل منهم فان هم هم افساد سكان الارض يأتون بالربا يأتون بالرشوة يأتون بالفواحش يأتون بكل مشكلة يأتون بالشيوعية يأتون بالرأسمالية اذا كل مشكلة وراها هؤلاء ولذلك الله عاقبهم - 00:17:39
بان سلط عليهم من يعذبهم الى قيام الساعة بما فعلوه من الافاعيل واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سؤال على لابد ان يسلط عليهم ربهم من يعذبهم الى قيام الساعة - 00:18:11
الا اذا كفوا عنش عن الضلال والافساد وعن الظلم كما قال وان عدتم عدنا ولذلك قال وقطعناهم في الارض مقسمون مفرقون في العالم وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء - 00:18:38
اول سلط عليهم بخت نصا وسلط عليهم البابلي وسلط عليهم الاشوريين وسلط عليهم فرعون وسلط عليهم نبيه صلى الله عليه وسلم وسلط عليهم هتلر والان يتجمعون العالم ولذلك علاج تسليط اليهود علينا يكون - 00:19:00
بالاستقامة اذا اردنا ان نغلب اعدائنا نستقيم اكبر نصر للمسلمين ان يستقيموا تعلمون هذا المسلمون اذا استقاموا لازم ينتصروا لان الله لا يخلف الميعاد وقال اوفوا بعهدي لكن من الاستقامة ما لا - 00:19:39
الوحدة الاعداد التعاون شراء العقول الاهتمام بالقوة الاهتمام بتطبيق النظام هذا من التقى اكبر شيء نهزم به اعدائنا ان نتقي الله لا يوجد شيء اقوى للمسلمين من تقوى الله اذا اتقى المسلمون الله الله ينصرهم - 00:20:09
بانه قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. لكن التقوى لا يكون الا بتنفيذ الاوامر واجتناب النواهي الذي يعطل الاوامر لم يتقي والذي ينتهك النواهي لم يتق اذا اقوى ما ينصر المسلمين - 00:20:43
التقى التقى الله تعالى اذا استقام العبد الله قادر على ان يهلك اهل الارض بكلمة اذا قال كن ايش يكن اذا لابد نهتم بالتقى نهتم بتطبيق الشرع نهتم بتمثل الدين - 00:21:08
في هذا العصر الذي نرجو الله تعالى ان يحمي الاسلام والمسلمين لا يوجد شيئ انفع من القدوة الحسنة القدوة القدوة اذا واذا جاؤكم هؤلاء اليهود قالوا امنا ولم تؤمن قلوبهم - 00:21:36
قد دخلوا بالكفر يعني جاؤكم قالوا امنا وقلوبهم ليس فيها ايمان واذا كلمتموهم ونصحتم لهم وبينتم لهم الحق لم يقبلوه وخرجوا عنكم متلبسين بالكفر. وقد خرجوا به. والله اعلم بما كانوا يكتبون - 00:21:58
بما بالذي كانوا يكتمونه او بكتمانهم. ما موصولية او مصدرية وسيجازيهم على ما يكتمون الذي في القلوب هو الذي سيعطى لهم يعني الثواب يكون على ما في القلوب. الاجرة وترى يا نبي كثيرا منهم - 00:22:20
ترى كثيرا من اليهود والنصارى يسارعون بالاثم الذنب والعدوان الظلم واكرمهم السحر الحرام وهذه الثلاثة صاحبها يهلك يسارعون الاثم هي المعاصي اعلاها الكفر وادناها وضع بالنظر الى الى الحرم الى الاجنبية - 00:22:47
كل هذا يقال له اثم. من الشرك الى النظر والحرام يسارعون في الاثم والعدوان ظلم الناس سرقة اموالها الاعتداء عليها التلصص عليها واكلهم السحت الحرام ويدخل فيه دخول اولي الرشاء الرشوة - 00:23:24
ولا يوجد شيء يدمر الشعوب ويفسدها ويقوضها مثل الرشا الرشوة عراب مدر حتى ان محمد بن علي الشوكاني قال اذا كان ما لك يريد ان يتلصص عليه لص وقال لا نعطيك مالك الا اذا رشيته - 00:23:54
اترك ما لك يضيع ولا تدفع له الرسوم لانه قال اذا اعطيت له هذا يفسده ويجعله يأخذ اموال الناس لكن خلي يضيع مال واحد ولا تضيع كل اموال الناس علما بأن كثيرا من العلماء قال هذا من باب ارتكابي - 00:24:25
اخف الضررين تضيع بعض مالك لتأخذ الباقي لكن هو يقول لا هذا من باب سد الذريعة اذا طلب منك واحد رشوة خلي بالك يضيع ولا

تعطيه شي الرشوة مدمرة الحقيقة ينبغي - 00:24:44
ان اي انسان يتعاطى الرشوة ان يؤدب ويجعل لك وينبغي اي اي انسان يتعاطى الرشوة ولا يدرى عنه يتوب ويقلع ويستغفر الله. لان هذا لعن الله الراشي والمرتشي والرائش يمشي بينهما - 00:25:04
والحرام محبب للنفوس الهدية للموظف رشوة الا اذا كنت بينك وبينه مهاداة قبل ان يكون في الوظيفة اه فلذلك الرشوة تأتي على كل شيء المدير تخطي وتجيب له لا تهدي له - 00:25:29
والرشاء تأتي على كل طرق واحيانا تكون صريحة تعمل لي كذا نعطيك كذا. نرجو الله العافية واحيانا تتخذ اشكال اخرى ذلك احد اخواني الزملاء يعني كتب عنها الرشوة وكتب ان الهدايا للعمال من الرسل - 00:25:55
والذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم للزكاة فقال هذا لكم وهذا لي طرق المنبر وقال ما بال اقوام نرسلهم فيقولون هذا لنا وهذا لكم. هلا جلس في بيت امه او ابيه - 00:26:23
هذا لا يجوز من ارسلناه لا يجوز ان يأخذ بأي حق يأخذ اموال الناس وبين ان هذا لا يجوز واكلهم السحت والحرام محبب للنفوس له طعم لذلك تجد بعض الناس الله رزقه - 00:26:45
زوجة يتطلع للحرام وحد الله رزقو مال. يتطلع للحرام الله رزقه عيون ويهدي ويمكن ان يقرأ القرآن يتطلع للغيبة والعقل ينبغي ان لا يتعدى الحلال الى الحرام لان الحرام يحببه الشيطان ويجعل فيه لذة حتى ايش - 00:27:09
حتى يفسد ديننا ويفسد حسناتنا ولذلك قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين وبالاخص من كان متلبسا بالاحرام فان الشيطان تكلم قل افعل يغضبه ويجعله يتكلم يجعله يغتاب. حتى لا يجد اجر الحج كاملا - 00:27:34
ومن حج ولم يرفث ولم يفسق اذا دخل في الصلاة يقول له تذكر كذا وكذا. واذا كان صائما يغضبه حتى يفسد صومه او يذكره ليقول نكتة تكون فيها غيبة لذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو - 00:27:58
اتخذوا عدو اذا يقول جل وعلا اذا هؤلاء اليهود كثير منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحر السحت الحرام لبئس ما كانوا يعملون موطئة للقسم بئس ساء وقبحا ما كانوا يعملون عملهم - 00:28:19
او الشيء الذي يعملونه ما موصولية او مصدرية اذا عملهم هذا سيء وقبيح ثم جاءت هذه الاية وهي اشد اية على العلماء هذه الاية مخيفة جدا لولا ينهاهم الربانيون والاحبار - 00:28:48
عن قولهم الاثم واكلهم السحت فبئس ما كانوا يصنعون قال بعض السلف لم تنزل اية اشد على العلماء من هذه الاية لولا هلا ينهاهم الربانيون العلماء او العباد والاحبار العلماء او الربانيون علماء اليهود - 00:29:16
والاحبار علماء النصارى او العكس لولا ينهاهم القمم من اهل العلم ومن اهل العبادة والصلاح عن قولهم الاثم عن قولهم الحرام من غيبة ونميمة ومن تحريف للتوراة ومن تعريف للانجيل. ومن تبديل صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تغيير حكم الزنا - 00:29:42
واكلهم السحت اكلهم الحرام لبئس ما كانوا يصنعون الشاء الذي كانوا يصنعونه ويعملون ويصنعون من تلوين الاسلوب وكل مناسب لهذا الذي وردت فيه اذا واجب على العلماء ان يبلغوا واجب على من علم ان يبلغ - 00:30:25
بلغوا عني ولو اية واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولذلك اخطر ما يواجه المسلم الظلم الظلم الظلم ذنب بينك وبين الله الله غفور رحيم - 00:30:56
اخطر شيء الظلم واخطر شيء فوق الظلم الشرك الشرك هذا مشكل بعد الشرك الظلم الظلم صاحب الظلم يلبك يوم القيامة صاح الظالم يدعو عليك كل ما عندك من النعم تزول - 00:31:26
واحد يعمل مظلمة صغيرة صاحب المظلمة يدعو فيستجب له ولذلك حذاري حذاري من الظلم الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا دعوة المظلوم اذا احذر من الشرك نحذر من الظلم واحد يظلم ولده لا تظلم ولده - 00:31:57
يظلم زوجه لا تظلم زوجك يظلم الخادم عنده لا تظلم. يظلم الجار لا تظلم. الصديق لماذا للمكتب في الطريق تظلم واحد تشتموا ظلما

فلذلك اخطر ما نواجه الظلم ولذلك ينبغي ان نتواصى على اننا لا نظلم ولا نترك بيننا من يظلم - 00:32:23
ومن اخطر الظلم الشرك ان الشرك ظلم عظيم. اكبر ظلم وهو الشرك ولذلك نترك الظلم ويقع في رأسه الشرك ونترك الربا الربا الربا الربا مدمر اذا لم يقلع اهل الارض عن الربا - 00:32:54
ولا ادري هل يلتطم يرتطم المحيط الهادي في المحيط الاطلسي او تبلع الارض او يأتي الطوفان او طاعون او زلزال سكان الارض اذا لم يقلعوا عن الربا فالذي سيقع على هذه الارض لا يعلمه الا الله - 00:33:25
لان الله يقول ذروا ما بقي من الربا ويقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ويقول يمحق الله الربا يمحق المحق ينقص ينقص حتى يذوب وقال فان لم تفعلوا - 00:33:49
فاذنوا بحرب وقال ومن اصدق من الله قيلا اجمع الايات تساوي دمارا فيا سكان الارض اعلموا انكم ان لم تقنعوا عن الربا فان الذي سيقع عليها لا يعلمه الا الله - 00:34:11
فينبغي للعقلاء ان يتعاونوا على الاتيان مبايعات ومبادلات اقتصادية لا تكون فيها الربا كما قال جل وعلا احل الله البيع وحرم الربا فجعل ربنا لنا بدائل عن الربا بالبيع الحلال - 00:34:28
وفي الحلال غنية عن الحرام لتبيننه للناس. الربا خطر او ظلم خطر الشرك خطر. الرياء خطر ظلم الجيران ظلم الضعاف لذلك الانسان اذا كان ذنبه بينه مع الله اللهم تب علي يتوب عليك الله - 00:34:55
لكن اذا كان ذنبك يتعلق بالاخرين اذا اردت تطلع الصراط وتعديت الصراط وسلمت منه تريد تدخل الجنة؟ يقال لك لا في واحد لو عندك مظلمة حتى يأتي ذلك يوم القيامة - 00:35:25
الذي ما عنده مشاكل مثل انسان مسافر للحق واحد في رايح لعرفة من منى وبعدين ما عنده شيء ماشي بنفسه. وواحد محمل عنده بوتوجاز وعنده مخدة وعنده شنطة. وكل هذا حاطه على ظهره. وواحد ماشي ما عنده شيء. بالله في الطريق سوا - 00:35:51
هذا مسكين محمل وكل شوي يقف او واحد رايح لمنى عنده كثير عفش وبعدين السيارة خلاها فوق العفش وواحد سيارته ما فيها الا هو ماشي. زي بعض اذا الذي يحمل الاثقال يوم القيامة يمشي ببطء - 00:36:16
المتقون الذين كانوا عندهم غنى في الدنيا يتأخرون عن الفقراء خمسمائة سنة المتقي الفقير يلاه ادخل المتقي الغني طيب تسلم لكن اولا ماذا فعلت فيها؟ البقر الغنم البيوت الذهب الفضة - 00:36:39
المزارع يسأل يسأل لذلك ينبغي لنا ان نتنبه ينبغي لنا ان ننجو واخطر شيء الظلم لا يوجد شيء اضر من الظلم ووضع الميزان الا تبقوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - 00:37:02
والارض وضعها للانا للمخلوقات والطغيان فيها يفسدها ميزان حلال حرام لا تجعل الحرام حلالا ولا تجعل الحلال حراما لا تجعل الحق باطل ولا الباطل حقا لا تجعل التقي فاجر ولا تجعل الفاجر تقيا - 00:37:29
لا تجعل المجرم صالحا ولا الصالح مجرما. افنجعل المسلمين المجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ لا يوجد شيء اخطر على سكان الارض من الظلم يقول الشيخ ابن تيمية رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين - 00:37:57
ان الدولة العادلة الكافرة تبقى والدولة المسلمة الظالمة تزول الاندلس راحت قال السيوطي لانها كانت على غير شرع في تاريخ الخلفاء لما تكلم عن الدولة الاموية في الاندلس وكل مشكلة وراها معصية - 00:38:17
اي مشكلة تقع للمسلمين سببها معصية ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. قل هو من عندي انفسكم وكل مشكلة وراها معصية ولذلك نحن لا نقاوم اعدائنا الا بالاستقامة - 00:38:42
نريد ان نقوى نستقيم استقم كما امرت قد شيبتني هود واخواتها كما امرت الواقعة والمرسلات حديث فيه كلام فالاستقامة هي التي تأتي بالنصرة الغيبية هي التي صاحبها لا يقاوم اذا استقمنا - 00:39:04
الله ينصرنا ويدمر اعدائنا ينبغي ان نهتم بالاستقامة وندعو اليها ونتمثلها ونرفق ولذلك اهم شيء اننا نبين للناس جمال الدين في حياتنا نقدم لنا نقدم للناس الدين الصحيح في لبستنا في مشيتنا في كلامنا في تعاملنا في - 00:39:33

في رفقنا في ايثارنا في صبرنا في تغاضينا في تقانا يقدم للناس الدين في حياتنا هذا انفع شيء للاسلام في هذا العصر اذا الله جل وعلا يعيب علماء هؤلاء ويقول ينبغي ان يقوموا بالواجب - 00:40:02

وكل اية جاءت في علماء اليهود والنصارى تجر ذيلها على المسلمين لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسماء ولابد للعلماء من البيان فاذا بينوا وامروا ونهوا عند ذلك لا يضرهم ضلال من ضل - 00:40:28

ولذلك جعل رتب الانكار ثلاثا باليد او باللسان او بالقلب وليس بعد ذلك الا من رضي وتابع فيهلك ذلك الانسان يبين الحق ينكر المنكر بيده فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه وليس بعد ذلك شيء - 00:40:51

ولابد من البيان لا يهتدي المسلم الا اذا بين لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال العلماء الاهتداء هنا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابو بكر قال والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما - 00:41:21

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:41:45

اذا المسلم اذا لم يقم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يهتدي لكن لابد ان يأمر ايه الحكمة ولابد ان يعلم انها لا معروف ليأمر به وهذا منكر لينهى عنه - 00:42:02

ولابد ان يرتكب اخف الضررين لأنه اذا رأى انه اذا امر بمعروف يأتي منكر اكبر يسكت يسكت لابد ان يكون امره ولا لا يأتي بما افتد اعظم فان كان يظن المفسد الاعظم - 00:42:20

يسقط ولابد ان يصبر لان الامر بالمعروف والناهي عنه عرضة لان يؤذى ولذلك قال واصبر على ما يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف اي انسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر عرضة للسب للشتم - 00:42:40

للضرب للاذية فاذا كان اذا ضربه ينتقم انت قدوتك الانبياء لا ينتقمون لانفسهم الداعية لا يغضب لنفسه فاذا كان اذا كلمت واحد وسبك تسبه تضاربه اتركه لا تغضب الا لله - 00:43:04

اما اذا كنت تأمر بالمعروف وتغضب لنفسك اذا واصبر على ما اصابك واصبر على ما اصابك وبعدين ينبغي للعامل ان يكون متمثلا. ولا يجب ينبغي في الامر ان يكون متمثلا للدين - 00:43:32

فانك اذ ما تأتي ما انت امر به تل فمن اياه تأمر اتيا وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو مريض لذلك من مما يحسن ان يكون الامر منفذا - 00:43:54

لكن لا يلزم لان الامر هذا خير والتمثل خير. فاذا كنت لا عاجز عن التمثل ادعو الناس له. ولذلك قالوا في حق العالم انظر الى قولي انظروا الى قولي ولا تنظر الى عملي - 00:44:12

ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري العلماء ينظر الى اقوالهم ولا ينظر الى افعالهم. اما الانبياء فينظر الى اقوالهم وافعالهم لكن من تمام العالم ومن تمام الداعية ان يكون متمثلا للدين - 00:44:33

لكن هذه الطريق وهذه الطريق. ولذلك الذي تندلق اقتابه ويجتمع عليه اهل النار ويقول الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ يقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانها عن المنكر - 00:44:53

واتي ما كان سبب عقوبته الامر والنهي. سبب عقوبته ترك المعروف والاقدام على المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة لا يأتي الا بالخير ولا يكمن انسان. فاذا كان كل انسان يقول انا لا امر بالمعروف ولا انهى عن المنكر حتى اكمل. لا يمكن احد يكمل - 00:45:11

بالمعروف ونهى عن المنكر هذا خير. وقد يكون هذا سبب في استقامتك وفي قوة ايمانك وفي تقواك كان من اكبر اسباب شرود الشيطان عن الانسان ان يكون داعيا ما رأيت شيئا - 00:45:37

اخوف الشيطان من المسلم ان يتمثل الدعوة لان الشيطان داعية فاذا اراد الحق يهرب منه ذلك الدعاة تجدهم في اغلب الاحيان بعيدون عن ما لا ينبغي وعندهم جلد على الخير وبعد عن الشهوات. لان الله تعالى يوفقهم ولان الشيطان يخاف منهم - 00:45:55

اذا لبئس ما كانوا يصنع ثم بين اقوال اليهود الخسيسة الخبيثة وقالت اليهود بنحص او كعب للاسرى او غيرهم لما جاء الاسلام وكفروا قلت اموالهم فقالوا يد الله مغلولة وهو - 00:46:23

تعبير انا الله منع عنهم ما اعطاهم بخل عليهم لعنة الله على الظالمين يد الله مغلولة وهذا تعبير يدل على البخل والملأ وعلى عدم الاعطاء والمسك ايديهم اخبار او دعاء عليه - 00:46:51

محتمل للدعاء عليهم ومحتمل بالاخبار انهم هم الذين بخلاء ومن طبعهم البخل والحرص ولعنوا واطردوا من رحمة الله بسبب ما قالوا بل يداه مبسوطتان اليدان صفتان لله نتخذ فيها ما قال السلف - 00:47:14

وهذه الصفة فيها خلق كثير من العلماء والفضلاء والشرفاء بسبب استعمال العقل في مكان لا يصلح فيه العقل كم من عالم من الاشاعرة والماتريدية اول اليد بالقدرة وقالوا نحن لا نعرف يد - 00:47:41

يد المخلوق واذا اثبتنا اليد شبهنا الله بخلقه والنص ان اوهم غير اللائقين بالله كالتشبيه بالخلائق فاصرفه عن ظاهره اجماعا ولم يتنبهوا ان الصفة التي اثبتوها يتصل بها المخلوق ايضا - 00:48:12

وان القضية فيها تسلسل ولذلك كل الصفات اذا اولها اولها اولها تبقى اخر صفة عندنا الوجود انتبهوا معي لان هذا هذا الامر ظل في خلق لا يعلمه الا الله والسبب استعمال العقول في محل لا يصلح فيه الا النص - 00:48:34

لما ترجمت كتب اليونان وابو جعفر المنصور والمأمون وجاء هذا وجاءت المعتزلية وبقي عند بعض العلماء اثار منها كمنزلة ابي الحسن الاشعري التي كانت بين رجوعه لمذهب السنة وبين رجوعه - 00:48:57

عن عن المعتزلة الواسطة التي كان فيها يثبت بعض الصفات وينفي البعض فنقول اخر شي الوجود تنبهوا معي الله موجود فان قال العبد لا كفر العبد موجود فان قال لا كذب - 00:49:18

انتبهوا معي اخر صفة تبقى عندنا الوجود الله موجود فان قالوا لا كفروا العبد موجود فان قالوا لا كذبوا اذا الله موجود والعبد موجود يقول لك صاحب الكلام من الاشاعرة والمعتزلة هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود - 00:49:40

نقول منك جاءت صفات واجب الوجود واجب الوجود وصفات جائز الوجود جائز الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان - 00:50:05

والى المال تمايزت رأس باضافاتها وهي لاشياء مخلوقة. فكيف ما ما ينسب الى الله وما ينسب لغير الله ولذلك العرب الاقحاح ما كان عندهم مشكلة في اثبات الصفات لان الله متعالي وصفته متعالية والعبد متحاقر وصفته متحاقرة - 00:50:26

وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق وذلك هم قالوا نقول لا لا نقول يد نقول النعمة طيب العبد ما له نعمة. يقول نعمة منزهة. اقول كمان يد منزهة يقول استولى لا ما هي استولى - 00:50:52

مستوى استولى ولكن هذا استيلاء منزه. نقول ايضا قولوا استواء واستواء منزه ليش ما تتركوا الصفة التي وصف الله بها نفسه وتعبد نفسه بها وذكرها في القرآن سبع مرات من ذكرها وصحبها بتهديد مبطن - 00:51:10

وقال جل وعلا ثم استوى على عرش الرحمن اسأل به خبيرا لا تقل استولى هذا اعجازه ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبير لا تقول استولى وذلك صفات الله من باب واحد - 00:51:31

اذا ما قاله الله وقله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت وكم من عالم وقع في هذا الجانب صفات الله لا تقاس لا يقال فيها الا ما قال الله ولذلك - 00:51:53

القرآن والسنة والائمة واصحاب الكتب الستة كل منهم على مذهب السلف ما قال الله له قل وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسك والذين يقولون مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم لا. مذهب السلف اسلم والذي هو اسلم اعلم واحكم - 00:52:14

ما دام صرت افعل من السلامة فهو اعلم واحكم لذلك اذا انسان وضع في قبره وجاءه منكر ونكير وقالوا له لما؟ وصفت الله بما وصف به نفسه تقول لانه قال ومن اصدق من الله قيل - 00:52:39

لكن اذا قال ما دليلك على ان تقول استوى استولى هل لك كتاب او سنة؟ كيف يجيب التأويل اذا لم يكن ورد عن النبي صلى الله

عليه وسلم ولا عن - 00:53:01
فلا ينبغي ان نقول الا ما قال الله عن نفسه او قاله رسوله عنه. لانه لا يصف الله اعلم بالله من الله. ولا لا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. فما قال الله ورسوله نقوله وما سكت عنه نسكت - 00:53:20
وما نفاياه اذا غلت ولعنت وقبضت ايدي اليهود بل يداه مبسوطتان وكتا يديه يمين لو انفق على جميع اهل الارض واعطى كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ملكه شيء - 00:53:38
وقالوا ادعوني استجب لكم. واخبر انه لا يرد سائلا اي انسان يسأل الله يعطيه الا اذا كان يسأل حرام او متلبس بالحرام لانه اذا كان متلبسا بالحرام مأكله شراب وملبسه حرام واوذي بالحرام يقول يا ربي يا رب فانى يستجاب لذلك - 00:54:00
والذي يفعل ذلك لا يستجاب له ولذلك من اسباب اجابة الدعاء ان يطيب المسلم مأكله. اطب مأكلك تستجب دعوته الان كيف يرى المأكل الطيب هذه هي المشكلة لذلك ندعو ندعو ندعو ولا - 00:54:29
يستجب لنا نرجو الله ان يتوب علينا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف ايش يداه سيفتاه صفتان لله نصدق وننزه ونقاطع الفكر عن ادراك الكيفي. نصدق الله لانه قال ومن اصدق من الله قيلا - 00:54:51
ونثبت ما اثبت لنفسه لانه قال ذلك وننزهه لانه قال ليس كمثله شيء ونقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. لانه قال لا تدركه الابصار هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله الامثال - 00:55:15
هذه الطريق سلامة محققة كثير من علماء المسلمين الذين كانوا اشاعرة في اخر اعمارهم يرجعون الى مذهب السلف كالشهرستاني والجويني والغزالي وابي وكابي الحسن الاشعري اغلب علماء المسلمين الذين كانوا - 00:55:34
اذا تعتع يعني كبروا وتضلعوا في العلم يرجعون عن مذهب الاشاعرة. كما قال الجويني وها انا اموت على دين العجائز وكما قال الغزالي لقد عرفت الطرق الكلامية وتتبعتها وعرفت ان هذا كله ضلال وان الحق - 00:56:04
ما قال الله لقله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي هذه الطريق سلامة محققة وهناك كتب قيمة ومما هو جيد في هذا ما كتبه الوالد في الجزء الثاني من اضواء البيان في سورة الاعراف - 00:56:27
عند قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وكذلك ما كتبه الشيخ ابن تيمية رحمة الله علينا وعليه في رسالته القيمة الرسالة التدمورية - 00:56:48
فان هذا فيه رد على المؤولة والمعطلة رد جيد ومقنع وعلمي. فليرجع لهذين الموضعين فان فيهما نفعا لطلاب العلم ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يعلم ان العالم قد يخطي بعض الناس - 00:57:05
اذا قال شيخه قولا يقول هذا قاله الشيخ الشيخ غير معصوم قل قال الله قال رسول الله. اما الشيخ قد يقول قول ويكون خطأ لكن الذي هو معصوم النصوص وبالاخص ما يتعلق بالله ما في قياس - 00:57:34
ما يتعلق بالله لذلك كلام البخاري وكلام مسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجد وكلام الائمة الاربعة. الفقه الاكبر عند الامام ابي حنيفة كلام مالك كلام الشافعي كلام احمد ولاحمد باع طويل - 00:57:55
بالرد على الجهمية وللبخاري كذلك في كتاب التوحيد فلم يعرف هذا الا بعد ان الفت كتب المنطق واصبح يقولون اول واجب على المكلف اعماله اعماله للنظر. اول واجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. فاعلم انه - 00:58:13
لا اله الا الله هو الواجب على المكلف اعماله للنظر المؤلف هذه امور كلامية لا فاعلم انه لا اله الا الله اول ما يجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله - 00:58:38
طيب بعد ان يشهد ان لا اله الا الله يتأمل ويفكر ويستعمل عقله ليصل الى النصوص لان لو كان العقل يكفي لقال عقلا مهداة بان لا يكون للناس على الله حجة بعد العقول - 00:58:54
ما قال عقول مهداة. وقال وما كنا معذبين حتى نمنح عقولا قال رسلا مبشرين ومنذرين. وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا مقال عقول مهداة ولكن جعل مناط التكليف العقل - 00:59:11

وكل تكليف بشرط العقل لذلك ينبغي ان يتضح عندنا المنهج اما في التطبيق لا يسلم احد من الخطأ لكن يكون المنهج صحيح اول شيء عندنا الكتاب والسنة التوحيد باركانه الثلاثة - 00:59:29

والايمان والاسلام هذه امور لا تستعمل فيها الا النصوص لا قياس فيها النصوص النصوص وكون ان العلماء الكبار يخطئون هذا ليس لانهم ليسوا بمعصومين عمر ما فهم الكلالة فاطمة الزهراء ما فهمت حديث لا نورة - 00:59:52

وجاءت في ابي بكر تريد ميراثها من ابيها فقد الانسان يكون عالم ويخفى عليه جزئيات ويقع في خطأ اذا نحن نتبع الحق عالم كبير قال خطأ نتركه جاهل قال صح نقبله - 01:00:21

وكون ان العالم يخطئ هذا لا يرفع عنه العلم. وكون جاهل يصيب هذا لا يرفعه الى مصاف العلماء اذا الحق يقبل والخطأ يرفض اما واحد يقول لك عجيب انت اعلم من مالك - 01:00:45

مالك كم مسألة رجع عنها مالك ثم سأل حلف احد اتباعه انه يحج ماشيا ما عمل بثلاثة مسائل في مذهب مالك قال لا اعمل بحديث انه قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا يقول بعت واشتريت - 01:01:02

قال هذا لا اعمل به ولا اعمل بحديث انه اكل ذناب من السباع حرام قال مكروه ومسألة ثالثة حلف انه بان يحد ماشي لا يعمل بهذه الثلاثة وما كان ما لك - 01:01:26

كثير من المسائل ما بلغوا فيها السنة حتى في اخر حياته ووجد ما لك يبكي وقيل له ما يبكي؟ قال اكثرت من الرأي ووجدت السنة بعد ذلك ووجدت اني اضرب على كل قضية افتيت بها كذا صوت ولم افتي بها - 01:01:45

وكل واحد من الائمة يرجع عن بعض المسائل اذا الخطأ ليس عيبا ولكن العيب التمادي على الخطأ بعد البيان ولا يسلم من الخطأ الا من لا يتكلم الشافعي لما جاء للعراق - 01:02:05

ولما جاء لمصر اكثر من نصف المذهب في الجديد في الجديد. لان الرجل مليء بالعلم والصافي فاذا وجد نص يعمل به. فاذا ظهر له غيره يتركه. الامام احمد كم لا توجد مسألة الا وله فيها اكثر من قول - 01:02:28

الانصاف في مسائل الخلاف في داخل المذهب مالك بن قاسم وعبدالله بن وهب ابو حنيفة محمد بن الحسن والثاني ابو يوسف الشافعي البواطي احمد صالح وعبدالله كل واحد من الائمة له تلاميذ يختلفون - 01:02:49

لكن الفيصل النصوص لا يقول لك واحد قال الله قال رسول الله تقول عندنا قال شيخي انت اعلم من فلان لا قال الله قال رسول الله قل هذا الحديث لا يصح. هذه الاية منسوخة تعال معي - 01:03:12

ثم تقول له قال فلان لا لان النصوص معصومة واقوال الائمة لا تصل مرتبة العصم ولذلك ورد عن الائمة الاربعة باسانيد صحيحة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث - 01:03:31

ها هو مذهبي وهذه الاسانيد ذكرها الشيخ ناصر الدين رحمة الله علينا وعليه في اول كتابه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير الى الى التسليم في السنة وقد نظمها اخونا الفلاتي في اول طبعة من طبعات المغني - 01:03:50

قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقوالية حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى. ومالك امام دار الهجرة. قال وقد اشار كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول صلى الله عليه وسلم. والشافعي قال ان رأيتم قولي مخالفا - 01:04:15

لما رويتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثار واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلت فاسمع مقالة الهداة الاربعة. واعمل بها فان فيها المنفعة لقمعها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:43

اذا ينبغي ان نجعل نصب اعيننا النصوص نتمسك اذا واحد وضع في القبر القبر وقال له ما حملك على هذا قول نبينا صلى الله عليه وسلم قولك يا ربي اما اذا قلت ما حملك على هذا؟ قال شيخي. قال فلان - 01:05:09

والله يقول اتبعوا ما انزل اليكم الائمة نحترمهم ونحبهم ونترضى عنهم ونترحم عليهم ونختار ارائهم عن ارائنا ونقدم ما قالوا على قول غيرهم لكن اذا جاء الله بطل نهر معقل - 01:05:27

دعوا كل قول عند قول محمد فما امن في دينه كمخاطر نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا.

ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في - 01:05:47
يا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودوانا واصالنا. واجعل الى جنتك صرنا ومعالنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 01:06:08
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى جنة - 01:06:28